

تعليمية اللغة الأمازيغية في ضوء المقاربة بالكفاءات

مرحلة التعليم الابتدائيّ أنموذجا-

*

د. حياة بناجي

مركز بحث في اللغة والثقافة الأمازيغية بجاية (الجزائر)

souriehspeir@hotmail.com

الاستلام: 2020/04/28. القبول: 2020/11/07. النشر: 2021/03/10

الملخص: عرفت سياسة التعليم في الجزائر عدّة منعطفات ومنعرجات كانت تتأرجح بين الإصلاح والتطوير ، تبعا للتحوّلات السريعة التي شهدتها العصر ، فلا نكاد نعثر على منهاج ثابتٍ قارٍ لفترةٍ طويلة ، كون المناهج المعتمدة تتخبط بين الإفادة وعدمها ، والغاية وراء الإصلاحات التي تمّ إقرارها هي الوصول إلى أرقى مستويات التعليم ، الذي هو مفتاح وأساس كلّ رقيّ وازدهار ، وبه تتجسّد مكانة الأمة بين سائر الأمم... رغم أصالة اللغة الأمازيغية وأهميتها إلا أنّها لم تكتسح ميدان التعليم في الجزائر إلا في بداية الألفية الجديدة في بعض ولايات الوطن ، فنحاول في هذا المقال الإجابة عن جملة من التساؤلات تتعلق بالمقاربات المعتمدة في تدريس هذه اللغة ، ومدى ملائمتها لسن التلميذ وحاجاته وواقعه... وقد أجرينا دراسة ميدانية لمعاينة واقع هذه اللغة في المدرسة الجزائرية ، ووصف آليات تدريسها وفق المقاربة بالكفاءات.

الكلمات المفتاحية: تعليمية- اللغة الأمازيغية- المقاربة بالكفاءات- طرق التدريس-

The didactical Amazigh language in the lith of competencies based approach —Primery cicle as a model-

* المؤلف المرسل.

Abstract: The education policy in Algeria witnesses myriad of transitions mostly based on extreme reformation and development. Thus , if we really shed light on the scientific progress in our times, we still hardly find crucial and constant educational curricula that can resist long, since they are admit beneficial and invalid. Therefore, such reformation would be established to achieve better positions in the educational advancement, for it remains crucially the key to attain successful achievements. Despite of Amazigh language 's authenticity and genuineness, it could not academically prevail until the beginning of the last decade in only some province. In this light, our attempt lies on demonstrating some methods to teach this language and to what extent they go hand in hand with the child's language, his needs and also his reality. The current study will be reached throughout regular schooling surveys to mainly examine the advantages of the competences based approach as to probe the way it is tackled.

Key words: Teaching methods- Amazigh language- competencies based approach- Teaching Methods. -

1- مقدمة: تعد المنظومة التربوية الحجر الأساس لكل تطوّر وتقدّم، شرط انتهاج سياسة تربوية تقوم على استراتيجيّة تربويّة واضحة المعالم، يتمّ فيها الاهتمام بجميع المعطيات الرئيسيّة: كالغايات والأهداف والمبادئ، إضافة إلى مراعاة الواقع الاجتماعيّ في كلّ أبعاده وهذا دون إهمال عنصر بالغ الأهميّة وهو تضافر جهود جميع أفراد المجتمع ومؤسساته. وعلى رأسها نجد المدرسة، فالمدرسة أنشأها المجتمع قصد تعليم وتنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة، ليصبحوا أعضاء صالحين وفاعلين فيه، فهي الوكالة الاجتماعيّة الثّانية بعد الأسرة، لاكتساب اللّغة عند الطّفل، والتّعليم في الجزائر—كغيره من سائر الدّول- مقسّم إلى ثلاث مراحل، التّعليم الابتدائي، المتوسّط والثّانوي فتعتبر المدرسة الابتدائيّة المرحلة الأولى التي يدخل إليها الأطفال للتّعلّم، والطّور الابتدائيّة هو الذي يأخذ مكانة بصفة أصليّة في أوّل

السلم التعليمي، وبلتحق به الأطفال من سن السادسة بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية، خاصة المهارات اللغوية، كإكتساب التلميذ مهارات رسم الحروف، وحب القراءة وتعويد على المحادثة والتعبير عما يشاهده، وسنحاول في هذا المقال التركيز على آليات تدريس اللغة الأمازيغية في ضوء المقاربة بالكفاءات والتطرق إلى مفهوم هذه المقاربة، وكيفية تطبيقها.

أسئلة البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما طرق تدريس اللغة الأمازيغية في ضوء المقاربة بالكفاءات؟

- ما هي مزايا وما هي عيوب تدريس اللغة الأمازيغية في ظل هذه المقاربة؟

أسئلة عديدة ومتعددة تستدعي البحث في آليات تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة الأمازيغية في مرحلة التعليم الابتدائي، ولأجل ذلك اعتمدنا على تحليل الاستبيان الموزع على مجموعة من مفتشي وأساتذة اللغة الأمازيغية لمرحلة التعليم الابتدائي وبلغ عدد الاستبانات الموزعة 50 استبانة، ولكن لم نسترجع منها إلا 40 استبانة.

2- مفهوم التعليميّة: قبل الخوض في مفهوم التعليميّة ينبغي بنا الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، في مقابل مصطلح أجنبي واحد (La didactique) وهذا راجع إلى تعدد مناهل الترجمة من جهة، واجتهاد بعض الباحثين لوضع مصطلحات عربية من جهة أخرى، ومن بين هذه المصطلحات نجد: علم التدريس، علم التعليم، تعليميات، تعليمية، على أن هذا المصطلح الأخير هو الأكثر شيوعاً وتداولاً في حقل التربية، ومصطلح التعليميّة حديث النشأة

أ- لغة: التعليميّة مصدر صناعي لكلمة تعليم، فهي مشتقة من الفعل "تعلم يتعلم، تعلّم الأمر وأتقنه وعرفه"¹ يقابل المصطلح الأجنبي (la didactique) والديداكتيك أو didaktikos باليونانية أطلقت على ضرب من الشعر، تناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، أما في اللغة الإغريقية didaskein فتعني التدريس² والديداكتيك لفظ أعجمي مركب من لفظتين هما: الديداكتك وتيكا ويقصد به أسلوب التسيير في مجال التعليم، فهي تعني فن أو علم التعليم، وعرف جون كلود غانيون التعليميّة على أنها إشكالية إجمالية تتضمن³:

تأملًا وتفكيرًا في طبيعة المادة الدّراسيّة وغايات تدرّيسها ، انطلاقًا من المعطيات المتجدّدة والمتنوّعة باستمرار علم النّفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع .

دراسة نظريّة وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلّق بتدرّيسها .

نستنتج أنّ التّعليميّة علم مساعد للبيداغوجيا ، يعهد إليه بمهام تربويّة أكثر عموميّة وهي: الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التّعلّم التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقليّ أو وجدانيّ أو حسيّ ... وتنصبّ الدّيداكتيكيّة على الوضعيات التّعليميّة التي يحتلّ فيها المتعلّم الدّور الأساسيّ ويقتصر فيها دور المعلّم على تسهيل عمليّة تعلّم التّلاميذ أو المتعلّمين ؛ عن طريق تصنيف المادة التّعليميّة حسب حاجاته ، وتحديد الطّريقة الملائمة لتعلّمه ، إضافة إلى الأدوات التي تساعد على التّعلّم ، وكلّ هذا يتطلّب تدخّل أو الاستعانة بعلم النّفس لمعرفة حاجات التّلميذ ، والبيداغوجيا لتحديد الطّرائق المناسبة من أجل تحقيق أهداف العمليّة التّعليميّة/التّعليميّة ، فالتّعليميّة -في بداية الأمر- لم تتعد كثيرا عن البيداغوجيا أو العلم الذي يهتم بمشاكل التّعليم ، بالرّغم من أنّ البيداغوجيا تهتمّ بالمتعلّم ، في حين تركّز التّعليميّة على المعارف ، فعرف مصطلح التّعليميّة عدّة تطوّرات ، فبعد أن كان يدلّ على ضرب من الفنون ألا وهو الشّعْر في حقب زمنيّة معيّنة ، أصبح علما قائما بذاته .

ب- **اصطلاحاً:** ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554م ، واستعمل هذا المصطلح لتقديم الوصف المنهجي لكلّ ما هو معروض ، ليقترح سنة 1667م المجال التربوي كمرادف لفن التّعليم أو التّعليميّة أو الدّيداكتيك أو علم التّدرّيس ، وهو "علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التّعليم ، أو هو مجموع النّشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتحسين مواقف التّعليم"⁴ وقد عرّفها سميث أنّها "خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربويّة وموضوعاتها ووسائطها ، وهو علم تتعلّق موضوعاته بالتّخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الصّورة"⁵ كما عرّفت أنّها "الدّراسة العلميّة لمحتويات التّدرّيس وطرقه وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التّعلّم التي يخضع لها التّلميذ ، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريّات تطبيقية معيارية قصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقليّ أو الانفعاليّ أو الحسيّ والحركيّ"⁶ فالتّعليميّة -إذا- تعتبر

مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم والتدريس ، أو العلم الذي يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية ، وهي من العلوم التي لها علاقة بجميع العلوم الإنسانية والتربوية التي اهتمت بالمعرفة وكيفية اكتسابها وتعلمها ، فتمكنت من صياغة مفاهيم تساعد المتعلم على تشخيص المشاكل والصعوبات ، ومن ثم الوصول إلى إيجاد الحلول العملية لهذه العوائق التي تحول دون اكتساب المتعلمين للمعارف.

3- تعريف المقاربة بالكفاءات (l'Approche par compétence): المقاربة

بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية ، تنصّ على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون ، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة وترجمتها إلى أهداف وأنشطة تعليمية⁷ وتركز هذه المقاربة على أسس تصوّرية تختلف عن النموذج التقليدي ، كما تختلف عن بيداغوجيا/ المقاربة بالأهداف حيث تجعل المقاربة بالكفاءات التلميذ (المتعلم) في محو النشاط التعليمي ، بدل المدرّس أو المضامين أو الكتب المدرسية... كما تعمل على تزويد المتعلمين بوسائل التعلم ، وتطمح إلى إزالة الحواجز بين المواد الدراسية ، والتقليص من حدتها ، وقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تحولات وتغييرات شبه جذرية في عدّة مجالات مما استدعى إعادة النظر في المنظومة التربوية التي لم تعد ترقى إلى طموحات العصر ، وذلك باعتماد إصلاح شامل بتبني مقاربات ومضامين تراعي كلّ التحولات ، حتى تتمكن من بناء جيل قادر على التكيف وعلى الحفاظ على هويته وكيانه ، فشكّلت المقاربة بالكفاءات محور عملية اصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ، حيث تخلّت عن المقاربة بالأهداف ، التي ظهر ضعفها في السنوات الأخيرة بعد ظهور المقاربة بالكفاءات عند الغرب ، الذي شكّل تصوّرا جديدا للعملية التعليمية.

4-تعريف المقاربة:

أ- لغة: هي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة ، وفعله قارب على وزن فاعل وتعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن ، ومنها تقارب ضد تباعد⁸ .

ب- اصطلاحاً: يقصد بالمقاربة تلك "الخطة الموجهة لنشاط ما، يكون مرتبطاً بتحقيق أهداف معينة في ضوء استراتيجيات تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات"⁹ فالمقاربة عبارة عن تصوّر نظريّ لعمل يُراد تحقيقه.

ت- مفهوم المقاربة من المنظور التعليمي: هي الكيفية العامة أو الخطة "المستعملة لنشاط ما ترتبط بأهداف معينة، والتي يُراد منها دراسة وضعية، أو مسألة أو حلّ مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما [...] وقد استعملت في هذا المجال كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية/التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقيّة؛ لتتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق استراتيجية تربوية بيداغوجية واضحة"¹⁰ وتعتبر قاعدة نظرية متكوّنة من مجموعة من المبادئ، يقوم عليها إعداد برنامج تعليمي/دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم الواجب اتباعها في العملية التعليمية/التعلمية، فالمقاربة -إذا- هي "تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأفعال، والمردود المناسب من طريقة، وسائل، مكان، زمان، وخصائص المتعلم والوسط، والنظريات البيداغوجية"¹¹ فهي هنا ترتبط بمنظور التدريس بالكفاءات، الذي قصد من خلاله تسخير وتجنيد كافة القدرات والمهارات وتوظيفها فعلياً، حتى يُقال أننا أكفاء وليس مجرد خزّان للحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها عند السؤال.

5- مفهوم الكفاءة (La Compétence): مصطلح الكفاءة حديث التداول في الحقل التربوي التعليمي، تتعدّد تعاريفه بتعدّد المرجعية المؤسسة له، والإطار المستخدم فيه، ومن تعريفاته:

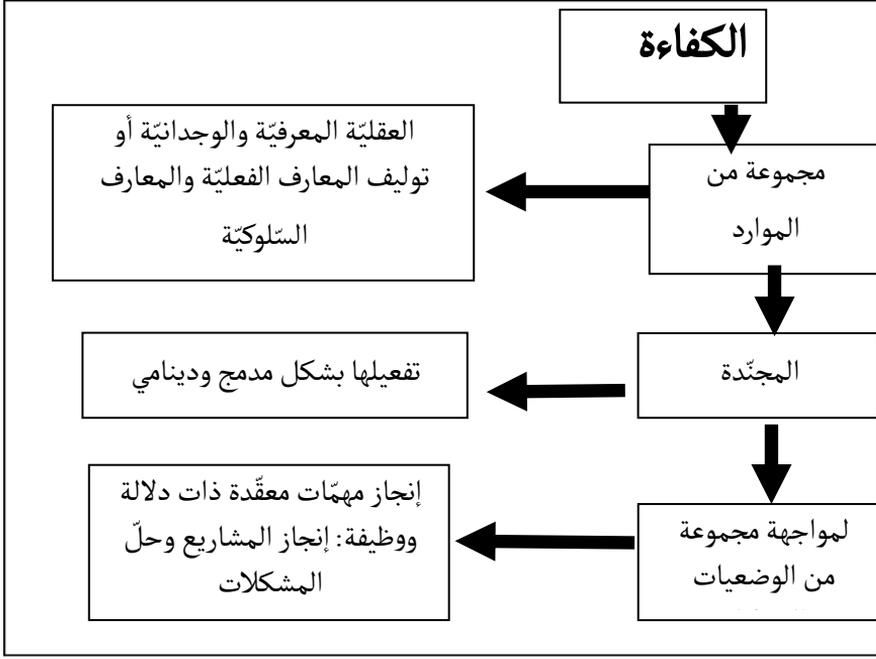
أ- لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (ك ف أ) الصيغ والمعاني التالية: "كفّاه على الشيء مكافأة وكفاء: جزاء والكفيء التّظير، وكذلك الكفاء والكفوء والمصدر الكفاءة ونقول لا كفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر: أي لا نظير له، والكفاء التّظير المساوي، ومنه الكفاءة في النّكاح، وهو أن يكون الزّوج مساوياً للمرأة في حسبها ونسبها ودينها..."¹² كفي، يكفي، كفاية إذا قام بأمر، وكفاه الشيء وكفاية: استغنى به عن

غيره قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب 39] والكفية: قوت الكفاية ، يقال: قنعت بالكفية (ج) الكفى قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت 53] يعني كفاية في الدلالة والتوحيد.
والكفاءة للعمل: القدرة عليه.

ب- اصطلاحاً: عرّفت الكفاءة أنّها "نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية التي تنظّم في خطّات إجرائية، تمكّن في إطار فئة من الوضعيات التّعريف على المهمة الإشكالية وحلّها بنشاط وفعالية"¹³ فالكفاءة نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية المنظمة بكيفية تمكّن الفرد من إنجاز مهمة من المهام أو حلّ مشكلة من المشكلات ، فهي تقيّد الإدماج الوظيفي للمعارف ، ويتضمّن جانبين أساسيين ، هما:

- القدرة على تجنيد مختلف الموارد المعرفية: هذا الجانب يتطابق في الدلالة الاصطلاحية مع الدلالة اللغوية للكفاية ، وهي "القدرة" ومكمن القدرة ليس في اكتساب زخم أو حجم كبير من المعارف ، وإنّما في تجنيد هذه المعارف ، أي كيفية إدماجها واستثمارها.
- مواجهة نوع معيّن من الوضعيات: ومفاده أنّ تجنيد المعارف يظهر في الوضعيات التي تستدعيها من أجل المواجهة والحل.

فالكفاءة إذا ليست التراكم المعرفي بحدّ ذاته ، وإنّما هي التّجنيد الفعّال للمعارف والمكتسبات وتكيفها مع مختلف الوضعيات في الحياة ، وتتعلّق الكفاءة بالجانب الدّراسي أو المهني أو الحياتي الخاص والعام ، وعرفها أحمد مرعي أنّها "تلك المهارات والقدرات التي تساعد المدرّس في تنظيم الموقف التّعليمي"¹⁴ فالكفاءة إذا تُبنى على عناصر أساسية تنحصر في المهارات والقدرات والإنجاز والأداء.



الشكل رقم 1: توضيح مفهوم الكفاءة

6- مفهوم الكفاءة اللغوية: يعدّ العالم اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي (Naom Chomsky) أول من استخدم هذا المصطلح في الحقل اللساني (اللغوي) (Linguistics Competence) ويعني هذا المصطلح في نحو القواعد التحويلية التوليدية "الاستنباط الكامن عند الفرد أو جراماتيكا لغة ما ، أي قدرة الفرد على تكوين جملة وفهمها ، بما في ذلك الجمل التي لم يسمعها من قبل ، وهي تشمل أيضا القدرة على التفرقة بين التركيب الذي يشمل جملة مفهومة في لغة ما وغيره من التراكيب المقبولة نظما ، فمثلا يستطيع المتكلم باللغة العربية قبول جملة مثل: (أريد مقابلة المدير) باعتبارها جملة عربية سليمة ، ولكنه لا يستطيع قبول عبارة (مقابلة أريد الشركة مدير) مع أنّ جميع كلماتها عربية ، وكثيرا ما يشار إلى أنّ الكفاءة اللسانية هي تمكين المتكلم المستمع المثالي من معرفة لغة ما معرفة

كاملة¹⁵ فيرى تشومسكي أنّ الكفاءات هي قدرات داخلية كامنة في ذهن الفرد ، كما تعتبر فطرية غريزية لا يمكن ملاحظتها ، لكنّها تتجسّد في الكلام (Performance) عند أداء الفرد أو تكلمه.

7- مفهوم الكفاءة التعليمية: حُظيت الكفاءة في العقد الأخير -بعد اكتساحها

قطاع التربية والتعليم- باهتمام واسع من قبل العلماء والباحثين ، لا سيما القائمون على شؤون التعليم والتعلّم ، ومن أهمّ التعريفات الواردة في قواميس التربية نجد تعريف فرانسواز وريني الذي يعرف الكفاءة أنّها "مجموعة من السلوكات الكامنة الوجدانية والمعرفية والسيكولوجية ، التي تمكّن الشخص من أداء نشاط معقّد بطريقة فعّالة"¹⁶ ويرى الدكتور محسن علي عطية أنّ الكفاءة التعليمية هي "مجموعة المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يبدئها المتعلّم بشكل ثابت ومستمر في أثناء التدريس"¹⁷ فالكفاءة من المنظور المدرسي عبارة عن "مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقّق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية ، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ"¹⁸ تهدف هذه المقاربة -بهذا المعنى- إلى أن "يكتسب المتعلّم معارف ، وأن يتعلّم كيف يستفيد منها في الحياة ، وأن يقدر على إنتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير ، لها دلالة معنوية بالنسبة إليه لغرض الاتصال بالغير"¹⁹ تكاد تتفق كلّ هذه التعريفات على أنّ الكفاءة جملة من الأهداف التعليمية المندمجة التي يمكن تحقيقها في نهاية مجال دراسي أو فترة معينة ، تظهر على شكل وضعيات تواصلية ذات معنى ، ولها علاقة بحياة التلميذ ، حيث يوظّف مختلف المعارف المكتسبة في العملية التعليمية قصد التّعرف على مشكلة واتخاذ المواقف المناسبة لحلّها عقلياً ومنطقياً ، كما أنّها قدرة مكتسبة وليست فطرية.

8 - خصائص الكفاءة: يكاد يجمع المختصّون في مجال البحث التربوي على أنّ الكفاءة

تتميّز بخمس خصائص أساسية وهي:

✓ - توظيفها جملة من الموارد: تتطلّب الكفاءة تسخير وتوظيف مجموعة "من الموارد المختلفة مثل المعارف العملية والعرف الفعلية المتنوّعة والقدرات والمهارات السلوكية ، وهذه الإمكانيات -غالباً- تشكّل الإدماج"²⁰ أي أنّها "تجمع عدّة معارف وقدرات ومهارات

تجدد مع بعضها قصد الإنجاز وتجسيد أشياء واقعية²¹ ويقصد بالتجديد تسخير كل الموارد سواء أكانت داخلية أم خارجية من معلومات وقدرات وخبرات وأدوات ووسائل حيث يعمل المتعلم على دمج هذه المعارف في سياقات دالة بالنسبة له لتحقيق كفاءة ما، تعود عليه بالمنفعة والفائدة، والتجديد يعني بالإضافة إلى الاستعمال والتطبيق التكيف والتّميّز والإدماج والتّخصيص والتّعميم والتّوليف والتنسيق، وبشكل عام القيام بمجموعة من العمليات العقلية والمعقدة يربطها بوضعيات تعمل على تحويل المعارف، بدل نقلها من مكان لآخر، فمعرفة الصورة البيانية الواردة في نصّ ما، يتطلّب منه معرفة التشبيه وأركانه، وكلّ ما يتعلّق بحذف أحد الأركان...

✓ - الغاية والنّهائية: تعدّ الكفاءة ذات طابع نهائيّ وغائيّ، وهو عبارة عن "ملح ذي غاية اجتماعية، معنى أنّها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلّم الذي يوظّف جملة من التّعليمات بغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أو حلّ مشكلة مطروحة في المدرة أو في حياته اليومية²²" حيث يقوم المتعلّم بتسخير كافة الموارد لإنجاز عمل معيّن، أو حلّ مشكلة في حياته المدرسية والعملية وبالتالي تحقيق منفعة معيّنة، فمثلا استخراج كناية تصريحية وشحها، هي كفاءة نهائية بالنسبة للمتعلّم.

✓ - ارتباطها بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد: لا تتحقّق الكفاءة إلا "ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلّها هذه الكفاءة، يعني وضعيات قريبة من بعضها البعض، فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلّم يتعيّن حصر الوضعيات التي تستدعي فيها إلى تفعيل الكفاءة المقصودة، وإن تنوّعت الوضعيات فلا بدّ أنّ هذا التنوّع في الوضعيات محدود ومحصور في مجال مشترك²³" فهذه الوضعيات تكون مرتبطة بمجال واحد، تمارس فيها الكفاءة، كما أنّ هذه الوضعيات تنمّي كفاءة المتعلّم بتفعيل موارده فمثلا امتلاك كفاءة في مجال معيّن كالرياضيات مثلا لا يعن امتلاكه كفاءة في الفيزياء.

✓ - تعلّقها بالمادة الدّراسية: الكفاءة في غالب الأحيان "لها طابع متعلّق بالمادة أي أنّها توظّف معارف وقدرات ومهارات أغلبيّتها من المادة الواحدة، وقد تتعلّق بعدّة مواد أي أنّها تنميتها عند المتعلّم يقتضي التّحكّم في عدّة مواد لاكتسابها، وهناك كفاءات في

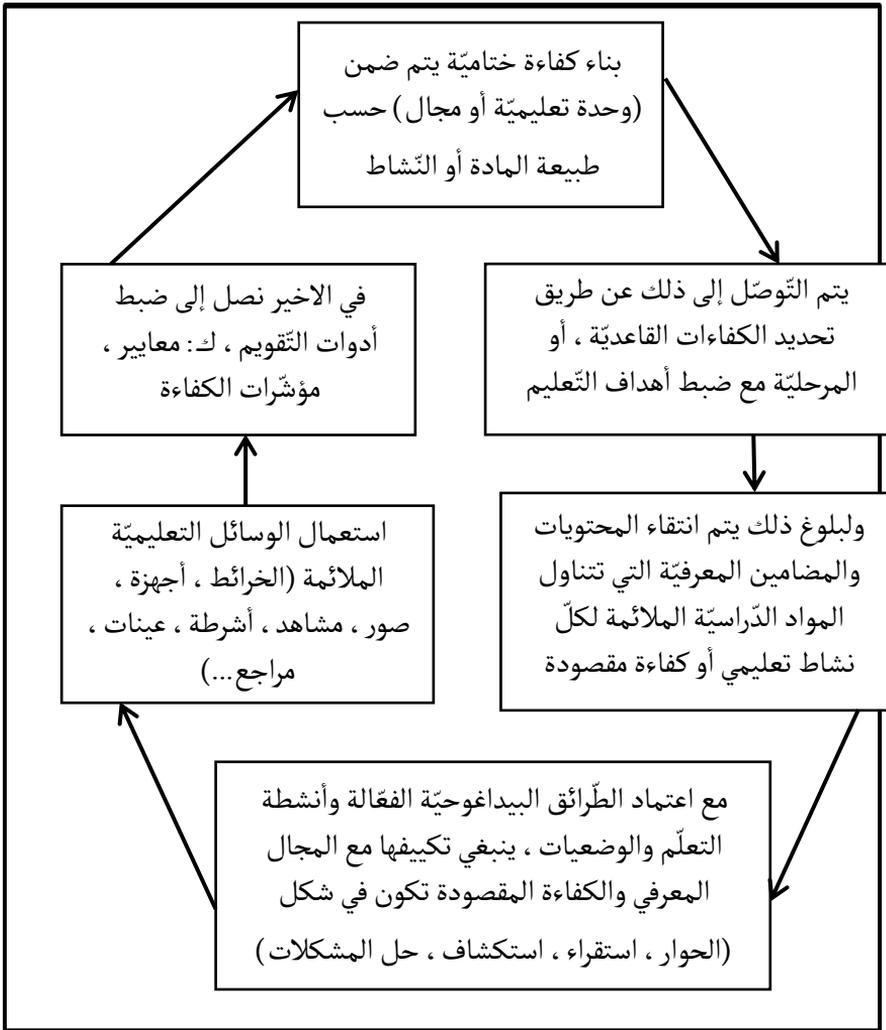
الحياة مجردة تماما من الانتساب إلى مادة معينة²⁴ ومما يلاحظ أيضا على بعض الكفاءات المدرسية أنها تتطلب عدة معارف مدرسية؛ كالقدرة على المجادلة والمحاجة القدرة على التّخيل، الرّسم الفني...

✓ - قابلية التّقويم: تميّز الكفاءة بإمكانية تقويمها، وهذا انطلاقا وبناء على "نوعيّة الانجاز في العمل، وكذلك نوعيّة التّناجج المتحصّل عليها، وفي المجال المدرسيّ يقيم المتعلّم بدلالة ما ينتجه، وذلك باعتبار جملة من المقاييس، وفي مقدّماتها وجود الانتاج ومطابقة المطلوب، وباختصار لا ينبغي الاكتفاء بصياغة الأسئلة حول المعارف، بل يجب وضع المتعلّم في موقف يدعو إلى تسخير معارفه ومهارته للوصول إلى العلاج والحل المناسب²⁵" فالكفاءة -إذا- تتطلب وضع المتعلّم في إشكالية تقتضي دمج وتسخير موارد مختلفة.

9- **مفهوم التّعليم الابتدائي:** تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل إليها الأطفال للتّعلّم، وعُرفت المدرسة الابتدائية أنها "ذلك النوع من التّعليم التّظامي الذي يأخذ مكانة بصفة أصلية في أول السلم التّعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم إلى نهاية الطفولة المتأخّرة [...]" بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسيّة²⁶ خاصة المهارات اللغويّة، ككتساب التّلميذ مهارات رسم الحروف، وحب القراءة وتعوّده على المحادثة والتّعبير عمّا يشاهده، فتعتبر المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى في مسار التّلميذ التّعليمي فهي القاعدة التي يركّز عليها إعداد الناشئين للمرحلة التالية من حياتهم؛ حيث تعمل على تزويدهم بالأساسيات من الخبرات والمهارات، كونها "المستوى الأوّل من مرحلة التّعليم الأساسيّ، تعمل على جعل التّلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه"²⁷ وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على الإسهام في تقدّم المجتمع والنّهوض به، ونظرا لدورها المحوريّ طُبّق في الجزائر "نظام التّعليم الإلزامي والمجانّي" وفقا للقانون الذي يُلزم أولياء الأمور على إخضاع الأطفال البالغين من العمر ستّ (6) سنوات لتلقّي التّعليم الابتدائي، حيث يلتحق بها كلّ الأطفال البالغين هذا السن، وهي مرحلة إلزاميّة حيث يجب على كافة الأطفال ومن مختلف الطبقات الاجتماعيّة أو الاقتصاديّة الالتحاق بها، فلا يقتصر التّعليم الابتدائي على طبقة أو

فئة معينة دون أخرى ؛ لأنّ الطّفل حلقة من الحلقات الأساسيّة في النّظام التربوي ، وهو العنصر الحي فيها ، فمن الأولى أن تُسخر كلّ الوسائل المادية والبشريّة من أجل تربيته وتعليمه ، كي يكون عنصراً فعّالاً في المجتمع في المستقبل ، ومن أجل هذا الغرض التّبيل سعت الجزائر إلى تشييد المدارس ، وتسطير خطط تربويّة لإعداد الطّفل وتكوينه وتعليمه وفق ما يضمن توازن المجتمع وتطوّره ، وعرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدّة منعطفات ومنعرجات منذ الاستقلال ، وأهمّ محطة شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية كانت في تسعينات القرن الماضي ، بعد التّغيرات الاقتصادية والاجتماعيّة على شهدتها البلاد ، حيث أُدرجت اللّغة الانجليزية كلغة أجنبيّة ثانية ، وإنشاء المجلس الأعلى للتّربية -كخطوة ايجابية- في نهاية التّسعينات ، ومن بين القرارات الجديدة التي أسفر عنها التّغيير -أيضا- تعريب المنظومة التربويّة ، وإنشاء مدرسة جزائريّة اللّغة والأهداف والمحتوى ، بعد أن ورثت مدرسة فرنسيّة لتعرف المنظومة التربويّة الجزائرية آخرها المنعطفات والاصلاحات سنة 2003 ، والتي مسّت الطّور الابتدائي والمتوسّط والثّانوي ، وسأتناول في هذا المبحث التّعليم الابتدائيّ والمحتوى اللّغوي للكتاب المدرسيّ.

10- استراتيجيات التّدرّس بالكفاءات: الاستراتيجية في معناها العام تعني استخدام الوسائل أو الطّرق للوصول إلى الهدف ، وترجع أصول هذه الكلمة إلى العلوم العسكريّة لاسيما ما يتعلّق بحركة الجيش ، وفقا لأحسن الأوضاع المناسبة للحرب ، في حين يستخدم مصطلح استراتيجية في مجال للتّربية مرادفا لمصطلح الطّريقة أو الإجراء ، وعرفت الاستراتيجية في مجال التّعليم أنّها توجيه تسلسل الأحداث والأخذ والعطاء بين العلم والمتعلّم ، وقد تعني أيضا مجموعة الإجراءات الموجهة التي تقص من ورائها تحقيق نتائج تعليميّة مرغوبة²⁸ فلتحقيق كفاءة أو كفاءات مرجوة لا بدّ أن تسخر لها كل الإمكانيات وانتقاء البرامج والمقرّرات الحديثة مع اعتماد استراتيجيات فعّالة ودقيقة في التّدرّس ، تقوم على مقاربة منهجية تؤدّي في النّهاية إلى بلوغ الغاية التي تستهدفها ، وهي جعل المتعلّم يمتلك القدرة على بناء كفاءات معيّنة ، واستثمارها ضمن وضعيات (اشكاليات) تواجهه نحاول توضيح الاستراتيجيات التي يقوم عليها التّدرّس بالكفاءات في المخطّط التّالي :



الشكل رقم 2: استراتيجيات التدريس بالكفاءات

11- آليات تدريس اللغة الأمازيغية في ضوء المقاربة بالكفاءات: تعددت آليات

تدريس اللغة الأمازيغية في ضوء المقاربة بالكفاءات ومنها:

أ- **الاستماع والمشاركة والرد:** لا يختلف اثنان في أن اللغة تكتسب من البيئة المحيطة بالطفل، فتعلم اللغة عند الطفل يتوقف على ما يسمعه من محيطه، ثم يبني على ذلك المنوال جملا وكلاما لم يسبق له سماعه، فللاستماع للقصة أو الحوار... دورا كبيرا وأثرا بالغا في اكتساب اللغة، لذلك أولى المهتمون جل اهتمامهم لأهمية استماع المتعلم للغة التي يتعلمها، لأنه الجسر الرابط بين مباشرة اللغة ومحركاتها وأدائها وتطويرها " والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعلما وإلقاء، وتارة أخرى محاكاة وتلقينا بالمباشرة إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكما وأقوى رسوخا"²⁹ فالسَّماع من الآليات المهمة في العملية التعليمية/التعليمية، إذ يتوقف عليه بناء الرصيد اللغوي المعجمي والتركيبي للطفل ليستثمره عند التعبير بتكوين جمل لم يسبق له سماعها، وأثناء الاستماع لا يكون الطفل عنصرا سلبيا بل يتفاعل عن طريق الرد والمشاركة في الحديث، فبعد كل حصّة يطرح الأستاذ جملة من الأسئلة؛ يقوم التلاميذ بالإجابة عليها، لهذا يجب اعتماد السَّماع في تدريس اللغة الأمازيغية في هذه المرحلة، ولمعرفة مدى اعتماد أساتذة اللغة الأمازيغية لمرحلة التعليم الابتدائي كان السؤال كالتالي:

هل يعتمد برنامج تدريس اللغة الأمازيغية على السماع؟ وكانت الإجابة كالتالي:

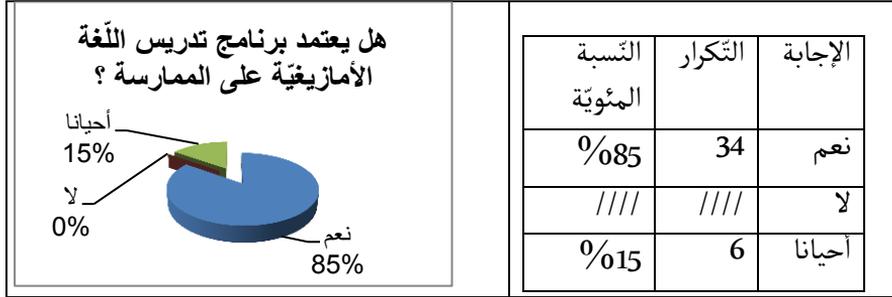
هل يعتمد برنامج تدريس اللغة الأمازيغية على السماع؟ أحيانا	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
نعم	70%	28	نعم
لا	12.5%	5	لا
أحيانا	17.5%	7	أحيانا

نستنج أن ثلثي الأساتذة يعتمدون آلية الاستماع والرد في تدريس اللغة الأمازيغية، حيث احتلت الإجابة بنعم المرتبة الأولى بنسبة 70 بالمئة من مجموع الإجابات، أما الأساتذة الذين

أجابوا ب أحيانا أو لا فلا تتجاوز نسبتهم 30 بالمئة ، فقد كان مبرّهم أنّ اكتظاظ البرنامج لا يسمح بذلك.

ب- **التكرار والاسترجاع:** الممارسة من الأساليب الفعالة في ميدان التّعليم/التّعلّم ، ومصطلح الممارسة يشير إلى الاستمراريّة والمداومة ؛ حيث يلجأ الممارس أو المتعلّم إلى تطبيق المعلومات التي اكتسبها نظريًا ، فالممارسة من الطّرق المثلى في تعليم اللّغات ؛ لأنّها تقوم أساسا على الأداء هذا ما دفع المهتمين بمجال تعليم اللّغات إلى تبنيها في تدريس اللّغات وقد أشار ابن خلدون إلى أهميّة التّصوص الرّاقية من النّص القرآني والسّنة المطهّرة ثمّ كلام العرب (شعرهم ونثرهم) باعتبارها نماذج لغويّة عالية يقوم الممارس بمحاكاتها ، كما تثرى رصيدهم المعجمي اللّغوي ، لكن الممارسة لا تقف الممارسة عند حدّ السّماع ، أو وضع المتعلّم في السّياق اللّغوي باللّغة الهدف ، بل يجب استثمار ذلك الاحتكاك ، عن طريق المحاوره ، والتّليخيص مشافهة لضمان تحقيق مهارات السّماع والتّحدّث .

هل يعتمد برنامج تدريس اللّغة الأمازيغية على آليات الممارسة ؟ وكانت الإجابة كالتالي :



نستنتج من الجدول أعلاه أنّ أغلبيّة الأساتذة أو معظمهم يعتمدون هذه الآلية في تدريس اللّغة الأمازيغيّة ، فجاءت الإجابة ب نعم بنسبة 85 بالمئة من إجمال الإجابات أمّا الإجابة ب لا فكانت منعدمة ، أمّا الإجابة ب أحيانا فكانت بنسبة تقدّر ب 15 بالمئة ، حيث يرى هؤلاء الأساتذة أنّ الممارسة تكون خارج قاعة الدّرس .

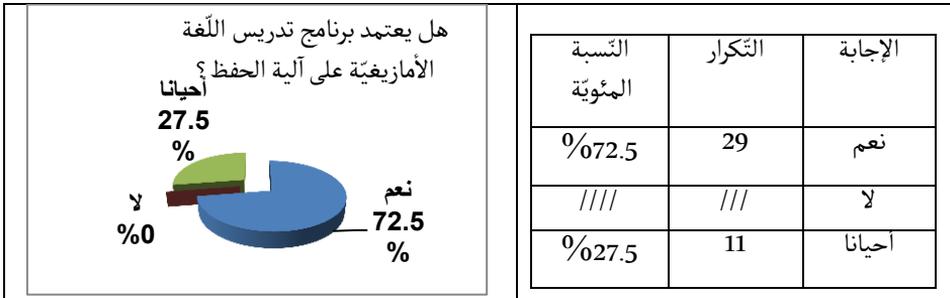
ت- الحفظ: يعتبر الحفظ جزءًا مهمًا في عمليّة التّعلّم ، فلا يمكن أقصاؤه من حلقة التّعلّم لأنّه يساعد المتعلّم على الاندماج اللّغوي ، كما يعتبر حلقة وسط يجمع بين الآليات الأخرى من سماع وتكرار وممارسة ، فتعلّم اللّغة يبدأ بتعلّم مفردات (المعجم اللّغوي) الذي

يكون بمثابة اللبنة الأولى أو القاعدة الأساسية، واكتساب هذا المعجم اللغوي يتأتى عن طريق السماع، فينمي مخزونه اللغوي ويتكزّر السماع على مسامعه حتى يحفظه، ثم بفعل الممارسة يطبّقه في مواقف أخرى فالحفظ شرط ضروري لحصول الملكة اللغوية وتنمية المهارات اللغوية عند متعلّم اللغة، ويؤكد أهمية الحفظ في اكتساب اللغة قول ابن خلدون: "حصول ملكة اللسان إنّما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يترسّم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم، فينسخ هو عليه ويتنزّل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرّة في لعبارة عن المقاصد في نحو كلامهم"³⁰ فأشار ابن خلدون في هذا القول إلى:

- ارتباط حصول الملكة اللسانية بكثرة الحفظ.
- مساعدة الحفظ على بناء نماذج وقوالب لغوية سليمة.
- نسج المتعلّم على منوال ما سمعه من جمل بشكل تلقائي؛ لأن المتعلّم ينتقل من محاكاة ما سمعه إلى الأداء.

يساعد المحفوظ الطّفل على "استنباط القواعد اللغوية من النّماذج المحفوظة في ذاكرته ويتمكّن من إدراك العلاقات بين الجمل البسيطة والمركّبة، ويتوضّح لديه وظيفة كلّ منها، الأمر الذي يمكنه من النّسخ على منوالها نماذج جديدة"³¹ فالحفظ يعزّز اكتساب اللغة بعيدا عن جمود التّلقين الذي يحدّ من ممارسته للغة، لأنّ الحفظ غالبا ما يُتبع بتكرار المحفوظ واسترجاع التي تعمل على ترسيخ الملكة اللغوية وتنمية المهارات اللغوية لا سيما مهارتي الاستماع والتحدّث عند طفل ما قبل المدرسة.

هل يعتمد برنامج تدريس اللغة الأمازيغية على الحفظ؟ وكانت الإجابة كالآتي:



عند استقراء الجدول نستنتج أنّ ما يقارب ثلثي الأساتذة يعتمدون آلية الحفظ في تدريس اللغة الأمازيغية ، حيث تجاوزت الإجابة بنعم 70 بالمئة ، كما لاحظنا انعدام الإجابة ب لا فلا يوجد أستاذ ينكر أهمية هذه الآلية في تدريس اللغة ، أما اللذين أجابوا ب أحيانا ، فكان مبرّهم أنّ الحفظ لا ينمي ذكاء التلميذ ، بل سيصبح آلة أو خزاناً لجمع المعلومات فقط .

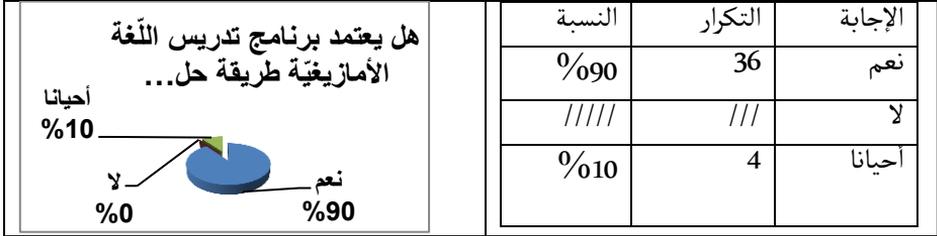
12- طرائق تدريس اللغة الأمازيغية في ضوء المقاربة بالكفاءات: اللغة الأمازيغية –

كغيرها من اللغات تتنوع طرق تدريسها ، ومنها:

أ- **طريقة حل المشكلات (situation problème):** يقصد بحل المشكلات أحد أساليب التدريس التي تساعد المتعلم على ربط ما يتعلمه بالحياة اليومية المألوفة ، ويسير ذلك وفق خطوات متتابعة ، هي: تحديد المشكلة ، جمع المعلومات ، فرض الفرضيات ، مناقشة الفرضيات ، الوصول للحل ، التعميم ، وكثيرا ما ترتبط طريقة الحل بالمشكلات بالمقاربة بالكفاءات ، كونها تشكّل منطلقا لبناء المفاهيم من طرف المتعلم ، باعتبارها تقنية من تقنيات التعلم الذاتي ، حيث يعرف التربويون طريقة حلّ المشكلات أنّها " طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات ، بحيث يتمّ الانتقال فيها من الكلّ إلى الجزء (الاستنتاج) من أجل الوصول إلى حلّ مقبول"³² ويقصد بهذه الطريقة -إذا- وضع المتعلم في وضعيّة مشكلة حيث تتضمّن هذه الوضعيّة المشكلة صعوبات ، وأسئلة محيرة لا يملك المتعلم حولا فورية لها ، الأمر الذي يجعله يشعر بشيء من الحيرة والفضول الذي يدفعه إلى بذل جهده لإيجاد الحل ، وذلك بتوظيف تصورات ، ومعارفه القلبية ، فالتعلم بهذه الطريقة يسمح باشتراك المتعلم في بناء الدرس يجعله في موقع المنتج للمعارف ، لا في وضعيّة المتلقّي السلبي ، وذلك لأنّه نموذج ينطلق من الأسس النظرية ذاتها التي تبنى عليها المقاربة بالكفاءات ، فالعرض الأساسي من طريقة حل المشكلات ، هو مساعدة المتعلمين على إيجاد حلول بأنفسهم ولأنفسهم ، عن طريق القراءة العلمية ، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة) والتوصل إلى حلّها ، فتقوم طريقة حل المشكلات على مبدأ أساسي يتمثّل في ضرورة إتاحة الفرصة للمتعلّم للمساهمة في بناء معارفه تدريجيا ، كما تؤكد هذه الطريقة أيضا على أنّ دور المتعلم -ضمن هذه الطريقة- يقتصر على تقديم المساعدة المنهجية فقط ، بمعنى التوجيه بشكل غير مباشر ، كأن يساعده في توضيح

المشكلة ، أو تقديم معلومات عن المصادر التي لها صلة بالمشكلة ، ولكن دون أن يتعدى هذا التوجيه إلى تقديم الحل الذي يبقى مهمته منوطة بالمتعلم وحده .

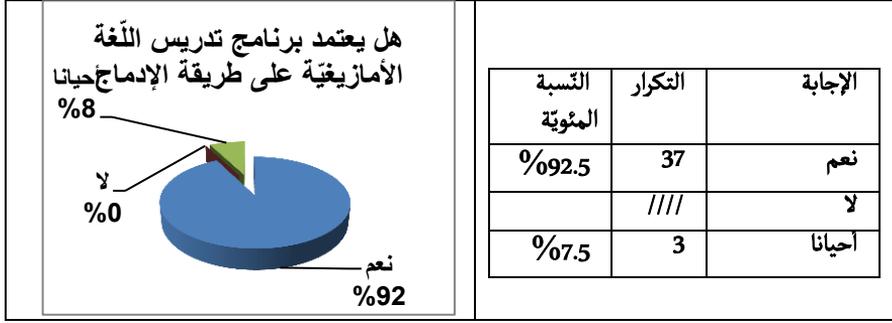
هل يعتمد برنامج تدريس اللغة الأمازيغية على طريقة حل المشكلات ؟ وكانت الإجابة كالآتي :



لقد أثبتت طريقة حل المشكلات فوائدها ونجاحتها في العملية التعليمية التعليمية بالنسبة لكل من المعلمين والمتعلمين ، تعدّ طريقة حل المشكلات من أهم الطرق التي تساهم في تنمية وتطوير قدرات المتعلمين على التفكير والبحث ، وبث روح العمل والنشاط وحب البحث والإطلاع والتنقيب والتساؤل والتجريب فيهم ، فمعظم الأساتذة يعتمدون هذه الطريقة في التدريس ؛ لأنها تضع المتعلم في وضعية مشكلة ، مما يستدعي منه تجنيد وادماج وتفعيل كافة مكتسباته ، وتوظيفها توظيفا سليما من أجل إيجاد حل للمشكلة التي اعترضته ، أما بعض الأساتذة الذين أجابوا ب أحيانا فمبررهم أنه في بعض الأحيان يستصعب على التلميذ الوصول إلى حل المشكلة ، فلا يتوقف دور المعلم عند توجيهه فقط .

ب- طريقة الإدماج: يعدّ الإدماج عملية إقامة التفاعل بين مجموعة من العناصر ؛ قصد تكوين كل منسجم من هذه العناصر ، فهو "نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو تجنيد أي توظيف عدّة مكتسبات تم الحصول عليها بصفة منعزلة (معارف ، سلوكات ، قدرات...)"³³ كما يعني الإدماج "عملية الربط بين موضوعات دراسية مختلفة من مجال معين أو من مجالات مختلفة ، ويفيد هذا النشاط في عملية إزالة الحواجز بين المواد ، وإعادة استثمار مكتسبات المتعلم المدرسية في وضعية ذات معنى ، وهذا ما يدعى بإدماج

المكتسبات أو الإدماج السِّيَاقِيَّ³⁴ فيساعد الإدماج المتعلّم على بناء كفاءاته المختلفة من خلال الجمع بين مختلف العناصر المنفصلة (المعارف) لتصبح وظيفيّة وذات معنى ودلالة. هل يعتمد برنامج تدريس اللّغة الأمازيغيّة على طريقة الإدماج ؟ وكانت الإجابات كالتالي:



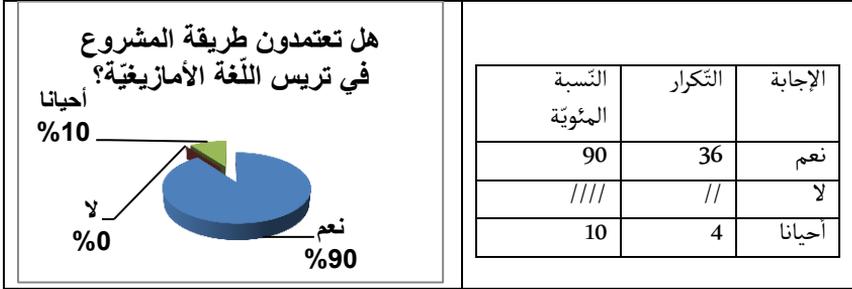
نستنتج من الجدول أهميّة آية الادماج نهمة في تعليميّة اللّغة ، لأنّها نشاط ديداكتيكي يستهدف جعل التلميذ يحرك ويستحضر مكتسباته القبليّة التي كانت موضوع تعلّمات منفصلة قد اعطاء دلالة ومعنى لتلك المكتسبات ، كما تعلّمه كفيّة استعمال المعارف في وضعيّة ، وذلك بربط علاقات بين المعرفة والقيم المنشودة وغايات التعلّم ، حيث يعتمدها تقريبا كلّ الأساتذة ، أما العدد القليل من الأساتذة الذي أجابوا بأحيانا فكان تفسيرهم متعلّق بالبرنامج والمقرّر الدّراسي ، أي إذا وُجد النّشاط في البرنامج تبعوه والألا.

ت- طريقة المشروع: قبل البدء في توضيح هذه الطّريقة لا بدّ من الوقوف عند مفهوم

المشروع ، فالمشروع هو "نشاط تربوي يخطّط له الطّلاب في تعليمهم ؛ لتحقيق هدف منشود عن طريق قيامهم بأنشطة متنوّعة يكتسبون من خلالها الاتّجاهات الإيجابية والخبرات الفنية والمعلومات والحقائق"³⁵ فطريقة التّدريس بالمشروع أسلوب تعليميّ يقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيّات تعليميّة / تعلّميّة تعالج مشكلة اجتماعيّة أو اقتصادية أو ثقافيّة معيّنة ، تجعل المتعلّمين يشعرون بميل حقيقيّ لبحثها وحلّها كلّ حسب قدراته ، وتقوم هذه الطّريقة أو هذا الأسلوب على فكرة تكليف التلاميذ بمشروع ينجزونه ، بهدف تحويل التلميذ من متلق سلبيّ تابع لمحيطه إلى ذات فاعلة نشطة ، فهذه الطّريقة تنطلق من تصوّر بيداغوجي مفاده أنّ المتعلّم هو الذي يبني معرفته بجهدّه الدّاتي ، فهذه الطّريقة ترفض

مبدأ صبّ المعارف في ذهن التلميذ وحشوه بشكل آلي تراكمي ، لهذا فهي تستوجب من كلّ فرد بناء مشروعه بنفسه ، وذلك خدمة لمبدأ تعويد التلميذ على الاعتماد على نفسه من خلال النشاط الذاتي³⁶ حيث ينتقل المتعلّمون من الجانب النظري إلى الجانب العملي ؛ لهذا تعدّ طريقة المشروع أحد المرتكزات الأساسية للتربية الحديثة ؛ لأنها تسعى إلى تعليم يركّز على المتعلّم بالدرجة الأولى ، ويكون المشروع في تدريس اللغة الأمازيغية للسنة الرابعة متوسط عند نهاية كلّ وحدة أو ما يعرف باللغة الأمازيغية ب (Tagzemt)

هل تعتمدون طريقة المشروع في تريس اللغة الأمازيغية ؟ وكانت الإجابة كالآتي :



يجب الإقرار أنّ طريقة المشروع رافدا من روافد تفعيل الكفاءات المأمول تحقيقها من خلال المنهاج ، وباعتبار هذا المبدأ يوجب على المدرّس إيلاء إنجاز التلاميذ للمشاريع المقرّرة عليهم عناية خاصة ، وذلك من حيث التّحسيس ومن حيث التّوجيه ، إضافة إلى حسن استغلال مكتسبات المتعلّمين القبليّة... فنستنتج من الجدول مدى أهميّة هذه الطّريقة ، حيث بلغت نسبة الإجابة ب "نعم" 90 بالمئة ، إضافة إلى انعدام الإجابة ب "لا" ، أمّا الأساتذة الذين أجابوا ب "أحيانا" فكان مبرّهم اكتظاظ الأقسام وصعوبة متابعة مشاريع كلّ التلاميذ.

نستنتج ممّا سبق أنّ جميع طرق أو بيداغوجيات التدريس تقوم على التّخطيط ، هذا الأخير الذي يعتبر المدخل الرئيس لحلّ المشاكل التي تعترض المتعلّمين .

13. خاتمة: نستنتج من هذه الورقة البحثية أنّ :

- المقاربة بالكفاءات بيداغوجية مدرسية لا تكفي باكتساب المتعلم للمعارف وكفى بل إن الكفاءة لدى المتعلم تكمن في أن يتعلم كيف يستفيد من معارفه في الحياة ، فهذه البيداغوجيا (المقاربة بالكفاءات) يمكن لها أن ترفع من قيمة التعليم إذ ما توقرت لها شروط تطبيقها على أرضية الواقع ، بتوفير الوسائل التعليمية المختلفة ، بتكثيف الدورات التربوية للمعلم ، خاصة المعلمين الذين ألفوا النظام القديم ، وتقليل التلاميذ في القاعة ، بحث لا يتجاوز عددهم عشرين تلميذا في القسم الواحد.

- آلية الممارسة من أكثر الآليات المعتمد في تدريس اللغة الأمازيغية ، لكن هذا لا ينفي اعتماد الآليات الأخرى في تدريس اللغة الأمازيغية كالاستماع والحفظ.

- طريقة الإدماج من أكثر الطرق المعتمدة في تدريس اللغة الأمازيغية ، كونها تهدف إلى إدماج كل مكتسبات المتعلم القبليّة وتعمل على تفعيلها ، إضافة إلى اعتماده الطرق الأخرى ، كحل المشكلات وطريقة المشروع.

14- مصادر البحث ومراجعته:

1. إبراهيم مهدي الشبلي ، التعليم الفعّال ، التعلم الفعّال ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ط ، عمان ، 2001.
2. ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد اله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، د ط ، القاهرة ، د تا ، مادة (ك ف أ)
3. أحمد مرعي ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2002.
4. خير الدين هني ، مقاربة في التدريس بالكفاءات ، مطبعة ع / بن ، د ب ، ط 1 ، 2005.
5. رشيد بناني ، من البيداغوجيا الديدانكتيك دراسة وترجمة ، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي ، البيضاء: 1991. ط 1.
6. زوليخة علّال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجا ، مذكرة الماجستير ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة سطيف ، الجزائر ، السنة الجامعية 2009-2010.
7. زيتوني عبد القادر وآخرون ، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر: د تا.
8. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، كفايات التدريس (المفهوم ، التدريس ، الأداء) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2003.
9. الشلال عبد الرحمن بن سليمان ، المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، نشأتها وتطورها مستقبليها. مكتبة الرشد ، ط 1 ، الرياض ، 2003.

10. الشلال عبد الرحمن بن سليمان ، المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، نشأتها وتطورها مستقبليها. مكتبة الرشد ، ط1 ، الرياض : 2003.
11. عبد الرحمن أبو زيد وليّ الدين بن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ضبط خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار ، د ط ، بيروت : 2001م ، دار الفكر.
12. عبد العزيز عميمر ، مقارنة التدريس بالكفاءات ماهي ؟ لماذا ؟ كيف ، دار الهدى ، ط1 ، الجزائر ، 2005.
13. عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، مصر ، 1995.
14. فريد حاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلبات ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، د ط ، الجزائر ، 2005.
15. فوزية عساسلة ، سلسلة دراسات تطبيقية. دار الألفية للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2013.
16. مجدي عزيز إبراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب ، د ط ، الرياض ، 2009.
17. محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2007.
18. محمد البرهمي ، ديداكتيك النصوص القرآنية ، طبعة النجاح الجديدة ، ط1 ، المغرب ، 1998.
19. محمد صالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى ، د ط ، الجزائر ، 2012.
20. محمد صالح الحثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، ط2 ، الجزائر ، 2002.
21. محمد لحسن بوبر وآخرون ، المقارنة بالكفاءات وصف وتحليل ، مطبعة عين البنيان ، ط1 ، الجزائر ، 2005.
22. محمد السكران ، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق ، د ط ، الأردن ، 1989.
23. محمد لمباشري ، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الابتدائية بين التصور والممارسة "مقارنة تحليلية نقدية ، دار الثقافة ، البيضاء ، ط1 ، 2002.
24. محمد الدريج ، التدريس الهادف ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004.
25. محمد منير مرسي ، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999.
26. محمود داود سليمان الربيعي ، طرائق واساليب التدريس المعاصرة ، جدار العالمي ، دط ، الأردن : 2006.
27. المعهد الوطني لمستخدمي التربية ، سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم الثانوي ، تعليمية الأدب العربي ، الجزائر : 2004.
28. ناصر إبراهيم ، أسس التربية. دار عمار ، ط2 ، عمان ، 1409 هـ.
29. Karim Hosam ed-din, Naguib reis, Sami Hanna, Dictionary of modern linguistics, English-Arabic , Librairie du Liban Publishers.

15- الهوامش والإحالات:

- ¹ - عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، دار النهضة العربية ، د ط ، بيروت ، 2004 ، ص 15.
- ² - محمد البرهمي ، ديداكتيك التّصوّص القرآنيّة ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط 1 ، الدّار البيضاء ، 1998 ، ص 10 ،
- ³ - رشيد بناني ، من الديداكتيك إلى الحوار الأكاديمي والجامعي ، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي ، ط 1 ، الدار البيضاء ، 1991 ، ص 39.
- ⁴ - محمد صالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي ، دار الهدى ، د ط ، الجزائر ، 2012 ، ص 126
- ⁵ - المرجع السابق ، ص 127.
- ⁶ - محمد لمباشري ، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الابتدائية بين التّصوّر والممارسة "مقارنة تحليلية نقدية ، دار الثقافة ، ط 1 ، المغرب ، 2002 ، ص 21.
- ⁷ - محمد صالح الحثروبي ، المدخل إلى التّدرّيس بالكفاءات ، دار الهدى ، ط 2 ، الجزائر ، 2002. ص 11.
- ⁸ - خير الدين هني ، مقارنة في التّدرّيس بالكفاءات مطبعة ع/بن ، د ب ، ط 1 ، 2005 ، ص 101.
- ⁹ - المعهد الوطني لمستخدمي التّربية ، سند تكويني لفائدة أساتذة التّعليم الثّانوي ، تعلّميّة الأدب العربي ، الجزائر: 2004 ، ص 13.
- ¹⁰ - محمد لحسن بوبر وآخرون ، المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر: 2006-2007. ص 7.
- ¹¹ - فريد حاجي ، بيداغوجيا التّدرّيس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلّبات ، دار الخلدونية للنّشر والتّوزيع ، د ط ، الجزائر ، 2005. ص 11.
- ¹² - ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت: دار صادر ، مادة (ك ف أ)
- ¹³ - محمد الدريج ، التّدرّيس الهادف ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 ، ص 295.
- ¹⁴ - أحمد مرعي ، طرائق التّدرّيس العامة ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2002 ، ص 34.
- ¹⁵ - ينظر ، Karim Hosam ed-din, Naguib reis, Sami Hanna, Dictionary of modern linguistics, English-Arabic , Librairie du Liban Publishers, P 75
- ¹⁶ - زوليخة علال ، تعليمية نشاط التّعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السّنة الثّالثة متوسّط أنموذجا ، مذكرة الماجستير ، السنة الجامعية 2009-2010. جامعة سطيف ، الجزائر ، ص 29.
- ¹⁷ - محسن علي عطية ، تدرّيس اللّغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، دار المناهج للنّشر والتّوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2007 ، ص 51.
- ¹⁸ - زيتوني عبد القادر وآخرون ، تدرّيس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر ، د تا ، ص 57.
- ¹⁹ - 8. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، كفايات التّدرّيس (المفهوم ، التّدرّيس ، الأداء) ، دار الشروق للنّشر والتّوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2003. ص 28.
- ²⁰ - محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التّدرّيس بالكفاءات ، ص 44.

- ²¹ -12. عبد العزيز عميمر ، مقارنة التدريس بالكفاءات ماهي ؟ لماذا؟ كيف ، دار الهدى ، ط 1، الجزائر ، 2005 ، ص 13.
- ²² -محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، ص 44.
- ²³ -المرجع السابق ، ص 44.
- ²⁴ -المرجع السابق ، ص 45.
- ²⁵ -محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، ص 45.
- ²⁶ -الشلال عبد الرحمن بن سليمان ، المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، نشأتها وتطورها مستقبليها. مكتبة الرشد ، ط 1 ، الرياض ، 2003 ، ص 101.
- ²⁷ -إبراهيم مهدي الشبلي ، التعليم الفعال ، التعلّم الفعّال. ص 31.
- ²⁸ -ينظر محمد منير مرسي ، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، عالم الكتب ، د ط ، القاهرة ، 1999.
- ²⁹ -عبد الرحمن أبو زيد وليّ الدين بن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ضبط خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ، د ط ، بيروت ، 2001م ، ص 971.
- ³⁰ -المرجع السابق ، ص 1089.
- ³¹ -فوزية عساسلة ، سلسلة دراسات تطبيقية. الجزائر: 2013. ط 1 ، دار الألفية للنشر والتوزيع ، ص 10.
- ³² -محمد السكران ، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق ، د ط ، الأردن ، 1989 ، ص 149.
- ³³ -محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، ص 99.
- ³⁴ -زيتوني عبد القادر وآخرون ، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر: د تا ، ص 80.
- ³⁵ -محمود داود سليمان الربيعي ، طرائق واساليب التدريس المعاصرة جدار العالمي ، د ط ، الأردن: 2006 ، ص 60.
- ³⁶ -خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، مطبعة ع/ين ، د ب ، ط 1 ، 2005 ، ص 159.